

40 - شرح حلية طالب العلم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. وبعد - [00:00:00](#)

في قراءة آ هذا الكتاب حلية طالب العلم الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الفصل الرابع ادب الزمالة احذر قرين السوء كما ان العرق دساس فان ادب السوء - [00:00:20](#)

اذ الطبيعة نقالة والطباع سراقاة. والناس كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض. فاحذر من كان كذلك فانه العطب. والدفع اسهل من الرفع. وعليه فتخير للزمات والصدقة من يعينك على مطلبك - [00:00:40](#)

ويقربك الى ربك ويوافقك على شريف غرضك ومقصدك. وخذ تقسيم الصديق في ادق المعايير. الاول صديق من تعال والثاني صديق لذة والثالث صديق فضيلة. فالاولان منقطعان بانقطاع موجبهما المنفعة في الاولى - [00:01:00](#)

واللذة في الثانية. واما الثالث فالتعويل عليه. وهو الذي باعث باعث صداقته تبادل الاعتقاد في رسوخ الفضائل لدى كل منهما وصديق الفضيلة هذا عملة صعبة يعز الحصول عليها ومن نفيس كلام هشام بن عبد الملك - [00:01:20](#)

توفى سنة مائة المتوفى سنة خمس وعشرين ومئة للهجرة قوله ما بقي من لذات الدنيا شيء الا اخ ارفع مؤونة خذي بيني وبينها انتهى. ومن لطيف ما يقيد قول بعضهم العزلة من غير عين العلم زلة. ومن غير زاي الزهد علة - [00:01:40](#)

آ هنا يذكر الشيخ رحمه الله ادب الزمالة الزمالة اي في طلب العلم وتحصيله وطالب العلم يحتاج فعلا الى الزميل او الزملاء الناصحين الذين يشدون من ازره ويعينونه على الطلب. وآ - [00:02:00](#)

الزميل الصالح الصادق الناصح معونة اخيه وعضد له وقد قال الله سبحانه وتعالى لموسى عليه السلام سنشد عضدك باخيك الاخ الصالح الناصح عضد لاخيه وعون له ويشد من ويكون معونة له على الصبر والثبات ولهذا يحتاج طالب العلم - [00:02:30](#)

الى زميل وزملاء يقرب منهم ويقربون منه ويتودد اليهم ويتوددون اليه ويتبادلون المحبة والاخوة والتعاون على البر والتقوى قربة لله وطلبا لرضاه ومن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. وهذا امر تمس حاجة طالب العلم اليه - [00:03:10](#)

اذا ظفر بالزميل او الزملا الصادق او الصادقين فليستمسك فانهم نعم العدة ونعم المعونة وان لم يظفر فليتحري. وليجتهد لانه بحاجة الى ذلك والاخ الناصح معونة لاخيه. وفي هذا الباب يحذر من - [00:03:40](#)

رفقاء السوء خلطاء الشر ومن يفتون في عضده ويثنون عن الخير يحذر منه لا خير في صحبتهم. وفي الحديث في سنن داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء على دين خليله فلينظر احكم من - [00:04:10](#)

قوله فلينظر احكم من يخال هذا دعوة للفقه. فالصاحب قبل صحبتته فلينظر من يقال يعني يتفقه من فقه الرجل كما قال السلف مأكله ومشربه وممشاه ما يماشي كله وانما يماشي من في مصاحبتهم ومرافقتهم الخير والمنفعة والفائدة - [00:04:40](#)

واما من في صحبتهم مضرة ليس من الخير له ولا من الفقه انى يصاحبه ويجالسهم لان جلوسه اليه مضر عليه. وقد قيل لمن صاحب صاحب. وهذا المعنى اشار اليه اه اه المقولة - [00:05:10](#)

مشهورة الناس كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض اذا كانوا مجبولين على تشبه بعضهم ببعض وطباع سراقاة فينبغي على الانسان ان يحرص على صحبة من يجلبون له المعاني آ الطيبة - [00:05:40](#)

صفات الحميدة والخصام آ الكريمة لان آ صاحب مؤثر في صاحبه ولا بد ونقل هنا اه انواع الاصدقاء فهناك صديق منفعة صديق

منفعة يعني وصادق لمنفعة معينة. وإذا انتهت تنتهي بها الصداقة. وصادق لذة - 00:06:00

او صديق ونس يعني يصاحبه لهذا المعنى فقط يأنس ويمزح ويداعب يتسلى المعنى والثالث صديق فضيلة وهذا الذي آآ يحرص المرء عليه انه يعينه على الفضيلة. يعينه على معالي الامور. يشد من من عضده. اذا توالى - 00:06:30

نفس الصديق الناصح يستحث آآ صاحبه على الثبات والمواصلة فنعمة ما اه الرفيق الصديق اه الصالح والاخ الناصح بل ينبغي على من يسر الله عز وجل يسأل آآ يسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقه الاختيار - 00:07:00

ومجالستهم ومصاحبتهم واذا ظفر بهم يصبر نفسه على المجالسة لهم حتى فهم وتطمئن نفسه لمجالستهم. الله يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغد والعشي نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى الفصل الخامس اداب الطالب في حياته

العلمية. كبر الهمة - 00:07:30

في العلم من سجايا الاسلام التحلي بكبر الهمة مركز السالب والموجب في شخصك. الرقيب على جوارحك كبر الهمة يجب لك باذن

الله خيرا غير مجذوذ. لترقى الى درجات الكمال. فيجری في عروقك دم الشهامة. فيجري احسن الله - 00:08:00

فيجري في عروقك دم الشهامة فيجري في عروقك دم الشهامة يعني كبر الهمة احسن الله اليكم. قال فيجري في عروقك دم الشهامة. والركض في ميدان العلم والعمل. فلا يراك الناس واقفا الا على ابواب - 00:08:20

فضائل ولا باسطا يديك الا لمهمات الامور. والتحلي بها يسلب منك سفاسف الامال والاعمال. ويجتث منك شجرة وكالذل والهوان

والتملق والمداهنة. فكبير الهمة ثابت الجأش لا ترهبه المواقف وفاقدها جبان الرعديد - 00:08:40

تغلق تغلق فمه الفهاة. نعم تغلق فمه الفهاة. احسن الله تغلق فمه الفهاة ولا تغلط فتخلط بين كبر الهمة والكبر فان بينهما من الفرق كما بين السماء ذات الرجوع والارض - 00:09:00

بذات الصدع كبر الهمة حلية ورثة الانبياء والكبر داء المرضى بعلة الجبابرة البؤساء. فيا طالب العلم ارسم لنفسك كبر الهمة ولا تنفلت منه وقد اوماً الشرع اليها. ولا ايش؟ ولا - 00:09:20

لا تنفلت هم منه منها. احسن الله اليكم. ولا تنفرت منها وقد اوماً الشرع اليها في فقهيات تلبس حياتك لتكون دائما على يقظة من

اغتنامها ومنها اباحة التيمم للمكلف عند فقد الماء وعدم الزامه بقبوله - 00:09:40

ثمن الماء للوضوء لما في ذلك من المنة التي تنال من الهمة التي تنال من الهمة منال وعلى هذا فقس والله اعلم نعم ومن الدعاء المفيد في هذا الباب اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد - 00:10:00

والعزيمة على الرشد لا لا تنال الا بامرین صدق الدعاء واللاحاح على الله وطلب المعونة منه سبحانه الامر الثاني كبر الهمة بمجاهدة

النفس على المعالي والفضائل نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله النهمة في الطلب. اذا علمت - 00:10:20

الكلمة المنسوبة الى الخليفة الراشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسنه وقد قيل ليس كلمة احض على العلم منها فاحذر غلط القائل ما ترك الاول للاخر وصوابه كم ترك الاول للاخر؟ فعليك بالاستكثار - 00:10:50

من ميراث النبي صلى الله عليه وسلم وابذل الوسع في الطلب والتحصيل والتدقيق. ومهما بلغت في العلم فتذكر كم ترك للاخر وفي ترجمة احمد بن عبد الجليل رحمه الله من تاريخ بغداد للخطيب رحمه الله ذكر من قصيدة الله - 00:11:10

لا يكون السري مثل الدني لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي. قيمة المرء كلما احسن المرء قضاء من علي كنت تركت ان ارجع الى لفظة في

في هذا البيت فبحثت عنه في تاريخ بغداد للخطيب فما وجدته. وانما وجدته في تاريخ الاسلام - 00:11:30

الذهبي رحمه الله تعالى وذكر ذلك في ترجمة رجل يقال له احمد بن إسرائيل الكاتب اه وايضا اه ذكر اه لفظ اه لفظ الشطر الاول من البيت الثاني فقال قيمة المرء مثل ما يحسن المرء - 00:12:00

قيمة المرء مثل ما يحسن المرء. وتقدم في اثر الذي نسب لعلي قيمة كل امرئ ما يحسنه قيمة كل امرئ ما يحسنه. نعم. احسن الله

اليكم ثم قال رحمه الله تعالى الرحلة للطلب. من لم يكن - 00:12:30

رحلة لن يكون لن يكون رحله. فمن لم يرحل في طلب العلم للبحث عن الشيوخ والسياسة في الاخذ عنهم. فيبعد تأهله ليرحل اليه لان

هؤلاء العلماء الذين مضى وقت في تعلمهم وتعليمهم والتلقي عنهم لديهم من التحريرات والضبط والنكات العلمية - [00:12:50](#) والتجارب ما يعز الوقوف عليه او على نظائره في بطون الاسفار. واحذر القعود عن هذا على مسلك المتصوفة البطالين الذين يفضلون علم الخرق على علم الورق. وقد قيل لبعضهم الا ترحلوا حتى تسمع من عبد الرزاق؟ فقال ما يصنع بالسماع من - [00:13:10](#) عبد الرزاق من يسمع من من الخلاق وقال اخر اذا خاطبوني بعلم الورق برزت اليهم بعلم الخرق فاحذر هؤلاء فانهم لا للاسلام نصروا ولا للكفر كسروا. بل فيهم من كان بأسا وبلاء على الاسلام - [00:13:30](#)

قال رحمه الله حفظ العلم كتابة ابذل الجهد في حفظ العلم حفظ كتاب لان تقييد العلم بالكتابة امان من وقصر لمسافة البحث عند الاحتياج لا سيما في مسائل العلم التي تكون في غير مظانها ومن اجل فوائده انه عند - [00:13:50](#) كبر السن وضعف القوى يكون لديك مادة تستجر منها مادة تكتب تكتب فيها بلا عناء في البحث والتقصي ولذا فاجعل لك كناسا او مذكرة لتقييد الفوائد والفرائد والابحاث المنتثرة في غير مظانها. وان استعملت غلاف الكتاب - [00:14:10](#) ما فيه من ذلك فحسن. ثم تنقل ما يجتمع لك بعد في مذكرة مرتبا له على الموضوعات مقيدا رأس المسألة واسم كتابي ورقم الصفحة والمجلد ثم اكتب على ما قيده نقل نخل احسن الله اليكم ثم اكتب على ما قيده نقل حتى لا يختلط بما لم - [00:14:30](#) ينقل حد كما كما تكتب بلغ صفحة كذا فيما وصلت اليه من قراءة الكتاب حتى لا يفوتك ما لم تبلغه قراءة وللعلماء مؤلفات عدة في هذا منها بدائع الفوائد لابن القيم وخبايا وخبايا الزوايا الزركشي ومنها كتاب - [00:14:50](#)

بل وبقايا الخبايا وغيرها. وعليه فقيد العلم بالكتاب. لا سيما بدائع الفوائد في غير مظانها وخبايا الزوايا في غير ساقها ودررا منتثرة تراها وتسمعها تخشى فواتها وهكذا. فان الحفظ يضعف والنسيان يعرض. قال الشعبي - [00:15:10](#) اذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط رواه خيثمه. واذا استمع لديك ما شاء الله ان يستمع فرتبه في تذكرة او كنا على الموضوعات فانه يسعفك في اضيق الاوقات التي قد يعجز عن الادراك فيها كبار الاثبات. والشيخ رحمه الله - [00:15:30](#) خرجت له آآ مصنفات كثيرة هي من ثمرة هذا المنهج الذي اشار اليه هنا. يعني كان يقرأ ويجرد اه مطولات كثيرة امضى في ذلك رحمه الله سنوات فاجتمعت يعني اه فوائد - [00:15:50](#)

جدا واشباه ونظائر خرجت كتب نفع الله سبحانه وتعالى بها نفعا عظيما وهي ثمرة سنوات طويلة من جرد المطولات والقراءة لها وتقييد الفوائد ثم من بعد ذلك جمعها وترتيبها ثم من بعد ذلك افادة الغير بها وخرج له كتب كثيرة رحمه الله تعالى - [00:16:10](#) آآ كانت من ثمرة هذه التقييدات التي ينه عليها هنا نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله حفظ الرعاية يبذلوا ابذلوا الوسع في حفظ العلم حفظ رعاية بالعمل والاتباع. قال الخطيب البغدادي رحمه الله يجب على طالب الحديث ان يخلص نيته - [00:16:40](#) في طلبه ويكون قصده وجه الله سبحانه وتعالى. وليحذر ان يجعله سبيلا الى نيل الاعراض. وطريقا الى اخذ الاعوام فقد جاء الوعيد لمن ابتغى ذلك بعلمه وليتقي المفارقة والمباهاة به وان يكون وان يكون قصده في طلب الحديث - [00:17:00](#) في نيل الرئاسة واتخاذ الاتباع وعقد المجالس. فان الافة الداخلة على العلماء اكثرها من هذا الوجه. وليجعل حفظه في الحديث حفظ رعاية لا حفظ رواية فان رواة العلوم كثير ورعاتها قليل ورب حاضر كالفائب وعالم كالجاهل - [00:17:20](#) وحامل للحديث ليس معه منه شيء اذ كان في اطراحه لحكمه بمنزلة الذاهب عن معرفته وعلمه. وينبغي لطالب الحديث في ان يتميز في عامة اموره عن طرائق العوام باستعمال اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امكنه. وتوظيف السنن على نفسه فان -

[00:17:40](#)

ان الله سبحانه وتعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة انتهى. قوله اذ كان في اطراحه لحكمه بمنزلة الذاهب عن معرفته وعلمه يعني لانه لم ينتفع بالعلم اذا طرحه ولم يعمل به فهو بمنزلة - [00:18:00](#) اه من لم يعرفه بل يكون العلم الذي تعلمه حجة عليه. وفي حديث والقرآن حجة لك او عليك. حجة لك اي ان عملت به. فالعلم ان عمل به صاحب صار حجة له - [00:18:20](#) لما يعمل به وصار يستكثر منه لا للعمل كان بذلك مستكثرنا لحجج الله عليه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعاهد المحفوظات.

تعاهد علمك من وقت الى اخر الى اخر - 00:18:40

فان عدم التعاهد عنوان الذهاب للعلم مهما كان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثّل صاحب الابل المعطلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت رواه الشيخان ومالك في الموطأ - 00:19:00
قال الحافظ بن عبد البر رحمه الابل المعقلة يعقلها صاحبها حتى لا تذهب العقال هو حبل تشد به اه رجلها اه بعد ما تبرك حتى لا تقوم لكنها تحاول بين وقت واخر ان تقوم والعقال في آآ في رجلها - 00:19:20

مع المحاولات ينفلت. فيحتاج صاحب الابل ان يمر عليها بين وقت اخر فاذا كان شيئا منها تفلت يعيده حتى ما تذهب ومثله تماما حافظ القرآن يحتاج ان يقرأ مستمرا وما كان منه بدأ - 00:19:50
تفلت يثبت به مراجعته ومداومة القراءة المستمرة المنتظمة والا يتفلتها مهما كان مهما كانت قوة حفظه اذا لم يتعاهدوا بلاتي ولا يبقى الا المداومة والصحابة رضي الله عنهم كانت طريقتهم تحزيب القرآن ليختم - 00:20:10
في كل في كل اسبوع مرة في كل اسبوع مرة وهذه الطريقة من انفع ما يكون في ختم في الشهر اربع مرات وهذه من اعظم المعونة على التثبيت للحفظ والا فانه يذهب. واذا آآ استمر على هذه الطريقة - 00:20:40
لا تأخذ منه وقتا ويسهل عليه القرآن باذن الله سبحانه وتعالى. ومثل ذلك قل في التي يحفظها طالب العلم ان لم يتعهدا فانها ايضا تذهب. نعم. قال رحمه الله قال الحاكم بن عبد البر - 00:21:00

رحمه الله وفي هذا الحديث دليل على ان على ان من لم يتعاهد علمه ذهب عنه اي اي من كان لان علمهم كان ذلك الوقت القرآن لا غير واذا كان القرآن ميسر للذكر يذهب ان لم ان لم يتعاهد فما ظنك بغيره من العلوم المعهودة - 00:21:20
وخير العلوم ما ضبط اصله واستذكر فرعه وقاد الى الله سبحانه وتعالى ودل على ما يرضاه. انتهى وقال بعضهم كل عز ان لم يؤكد بعلم فالى ذل مصيره انتهى قال رحمه الله التفقه بتخريج الفروع على الاصول من وراء الفقه التفقه ومعتمله هو الذي يعلق الاحكام - 00:21:40

بمداركها الشرعية وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها رعاها فاداهما كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه. قال ابن خير رحمه الله في - 00:22:07
فقه هذا الحديث وفيه بيان ان الفقه هو الاستنباط والاستدراك في معاني الكلام من طريق التفهم. وفي ضمنه بيان وجوب التفقه عن على المعاني على معاني الحديث واستخراج المكنون من سره انتهى. وللشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية رحمه الله - 00:22:27

الله في ذلك القدح المعلى ومن نظر في كتب هذين الامامين النقل الاول اه من قاله ابن خير ابن خير اه؟ نعم. نعم. نعم وللشيخين؟ وللشيخين شيخ ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية رحمهما الله في ذلك الربح المعلى ومن نظر في كتب هذين الامامين سلك به النظر فيها - 00:22:47

الى التفقه طريقا مستقيما. ومن مليح كلام ابن تيمية رحمه الله قوله في مجلس للتفقه اما بعد فقد كنا في مجلس التفقه في الدين والنظر في مدارك الاحكام المشروعة تصويرا وتقريراً وتأصيلاً وتفصيلاً. ووقع الكلام في فاقول لا حول و - 00:23:17
فيقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا مبني على اصل وفصلين. واعلم ما ارشدك الله اين ان بين يدي التفقه التفكير فان الله سبحانه وتعالى دعا عباده في غير ما اية من كتابه الى التحرك بازالة النظر العميق في التفكير في ملكوت السماوات والارض - 00:23:37
والى ان يمعن والى ان يمعن المرء النظر في نفسه وما حوله فتحا للقوى العقلية على مصراعيها وحتى يصل الى تقوية الايمان وتعميق الاحكام والانتصار العلمي. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون. قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تتفكرون - 00:23:57
وعليه فان التفقه ابعد مدى من التفكير. اذ هو حصيلته ونتاجه. والا فما لهؤلاء القوم لا يكادون حديث لكن هذا التفقه محجوز بالبرهان محجور عن التشهي والهوى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي - 00:24:17
جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. فيا ايها الطالب تحلى بالنظر والتفكر والفقه والتفقه. لعلك ان تتجاوز من مرحلة

الفقيه الى فقيه النفس. كما يقول الفقهاء وهو الذي يعلق الاحكام بمداركها الشرعية او فقيه البدن كما - [00:24:37](#)

باصطلاح المحدثين فاجل النظر عند الواردات بتخريج الفروع على الاصول وتعام العناية بالقواعد والضوابط واجمع نظري في فرع في فرع ما بين تتبعه وافراغه في قال به الشريعة العامة من قواعدها واجمع للنظر في - [00:24:57](#)

ما بين احسن الله اليكم. واجمع للنظر في فرع ما بين تتبعه وافراغه في قالب الشريعة العام من قواعدها واصولها كقواعد المصالح ودفع الضرر والمشقة وجلب التيسير وسد باب الحيل وسد الذرائع. وهكذا هديت لرشدك ابدأ - [00:25:17](#)

فان هذا يسعفك في مواطن المضايق وعليك بالتفقه كما اسلفت في نصوص الشر. والتبصر فيما يحف احسن الله اليكم والتبصر فيما يحف احوال التشريع والتأمل في مقاصد الشريعة فان خلا فهمك من هذا او نبى سمعك فان وقتك ضائع - [00:25:37](#)

وان وان اسم الجهل احسن الله اليكم. وان اسم الجهل عليك لواقع. وهذه الخلّة بالذات وهذه الخلّة بالذات هي التي تعطيك التمييز الدقيق والمعيّار الصحيح لمدى التحصيل والقدرة على التخريج. فالفقيه هو من تعرض له النازلة لا نص فيها - [00:25:57](#)

لها حكما والبلاغي ليس من يذكر لك اقسامها وتفرعاتها لكنه من تسري بصيرته البلاغية في كتاب الله مثلا فيخرج من مكنون من مكنون علومه وجوهها وان كتب او خطب نظم لك عقدها وهكذا في العلوم كافة - [00:26:17](#)

قال رحمه الله تعالى اللجوء الى الله سبحانه وتعالى في الطلب والتحصيل. لا تفزع اذا لم يفتح لك اذا لم يفتح لك في علم من العلوم فقد تعاصت بعض العلوم على بعض الاعلام المشاهير. ومنهم من صرح بذلك كما يعلم من تراجمهم ومنهم الاصمعي في - [00:26:37](#)

من العروب والرهاوي المهدث في الخط وابن الصلاح في المنطق وابو مسلم النحوي في علم التصريف والسيوطي في الحساب وابو عبيدة ومحمد وعبد الباقي الانصاري وابو الحسن القطيعي وابو زكريا يحيى ابن زياد الفراء وابو حامد الغزالي خمستهم لم يفتح لهم بالنحو. فيا ايها - [00:26:57](#)

فالطالب ضاعف الرغبة وافزع الى الله في الدعاء واللجوء اليه والانكسار بين يديه. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الله كثيرا ما يقول في دعائه اذا استعصى عليه تفسير اية من كتاب الله سبحانه وتعالى اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمني ويا - [00:27:17](#)

امفاهم سليمان فهمني فيجد الفتح في ذلك؟ قال رحمه الله تعالى الامانة العلمية يجب على طالب العلم فائق التحلي بالامانة العلمية في الطلب والتحمل والعمل والبلاغ والاداء. فان فلاح الامة في صلاح اعمالها وصلاح اعمالها - [00:27:37](#)

في صحة علومها وصحة علومها في ان يكون رجالها امانة فيما يروون او يصفون. فمن تحدث في العلم بغير امانة فقد مس العلم بقرحة ووضع في سبيل فلاح الامة حجر عثرة. لا تخلو الطوائف المنتمية الى العموم من اشخاص لا يطلبون العلم - [00:27:57](#)

يتحلوا باسمى فضيلة او لينفعوا الناس بما عرفوا من حكمة من من حكمة وامثال هؤلاء لا تجد الامانة في نفوسهم مستقرا. فلا يتخرجون ان يرووا ما لم يسمعوا او يصفوا ما لم يعلموا. وهذا ما كان يدعو جهابذة اهل العلم الى - [00:28:17](#)

الرجال وتمييز من يسرف في القول ممن يصوغوه على قدر ما يعلم حتى اصبح طلاب العلم على بصيرة من قيمة ما يقرؤونه فلا تخفى عليهم منزلته من القطع بصدقه او كذبه او احدهما على الآخر او احتمالهما على سواء انتهى. قال - [00:28:37](#)

رحمه الله تعالى الصدق صدق اللهجة عنوان الوقار وشرف النفس ونقاء السريرة وسمو الهمة ورجحان العقل اصول المودة مع الخلق وسعادة الجماعة وصيانة الديانة ولهذا كان فرض عين. فيا خيبة من فرط فيه ومن فعل فقد مس - [00:28:57](#)

نفسه وعلمه باذى. قال الازواعي رحمه الله تعلم الصدق قبل ان تتعلم العلم. وقال وكيع رحمه الله هذه الصنعة لا يرتفع فيها الا صادق. فتعلم رحمك الله الصدق قبل ان تتعلم العلم. والصدق القاء الكلام على وجه مطابق - [00:29:17](#)

للواقع والاعتقاد فصدق من طريق واحد اما نقيضه الكذب فضروب والوان ومسالك واودية يجمعها ثلاثة اولها كذب المتملق. وهو ما يخالف الواقع والاعتقاد كمن يتملق لمن يعرفه فاسقا او مبتدعا فيصفه بالاستقامة - [00:29:37](#)

ثانيها كذب والمنافق وهو ما يخالف الاعتقاد ويطابق الواقع كالمنافق ينطق بما يقوله اهل السنة والهداية. ثالثها وكذب الغبي بما يخالف الواقع ويطابق الاعتقاد كمن يعتقد صلاح صوفي مبتدع فيصفه بالولاية. فالزم الجادة - [00:29:57](#)

الصدق فلا تضغط على عكد اللسان ولا تضم شفتيك ولا تفتح فاك ناطقا الا على حروف تعبر عن احساسك الصادق في الباطن كالحب

والبغض او احساسك في الظاهر كالذي تدركه الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس - [00:30:17](#)

الصادق لا يقول احببتك وهو مبغض. ولا يقول سمعت وهو لم يسمع. وهكذا واحذر ان تحوم حولك الظنون. فتخونك العزيمة في صدق اللهجة فتسجل في قائمة الكذابين وطريق الضمانة لهذا اذا نازعتك نفسك - [00:30:37](#)

من غير صادق فيه ان تقهرها بذكر منزلة الصدق وشرفه ورديلة الكذب ودركه وان الكاذب عن قريب ينكشف عند الله ولا تعجزن ولا تفتحن لنفسك سابلة المعاريض في غير ما حصله الشرع. فيا طالب العلم احذر ان تمرق من الصدق - [00:30:57](#)

الى المعاريض فالكذب واسوأ مرامي هذا المروق الكذب في العلم لداء منافسة الاقران وطيران السمعة في ومن تطلع الى سمعة فوق منزلته فليعلم ان في المرصاد رجالا يحملون بصائر نافذة واقلاما ناقدة - [00:31:17](#)

فيزنون السمعة فيزنون السمعة بالاثار. فتتم تعريبتك عن ثلاثة معان اولها فقد الثقة في القلوب. ثانيها زهاب علمك وانحسار القبول. ثالثها الا تصدق ولو صدقت. وبالجمله فمن يحترف زخرف القول فهو اخو الساحر. ولا - [00:31:37](#)

ايفلح الساحر حيث اتى والله اعلم. نعم ومن تطلع الى سمعة فوق منزلته فليعلم ان في المرصاد رجالا يحملون بصائر نافذة واقلام الناقدة آآ حقيقة هنا قبل ذلك وهو الواجب في هذا المقام وفي كل مقام ان يذكر - [00:31:57](#)

اطلاع الله عليه سبحانه وتعالى. ان ان ينظر في اطلاع الله عليه علمه بحاله والله يعلم المفسد من المصلح. وهذا اكبر زاجر في العلم وفي غيره في الصدق وفي غيره ان آآ ان يذكر رؤية الله له واطلاعه عليه وانه سبحانه وتعالى - [00:32:27](#)

جل في علاه لا تخفى عليه خافية والا البشر حتى وان كان فيهم فيهم نقاد قد يفوتهم اشياء لكن المراقبة لله سبحانه وتعالى واصلاح العمل لاجله وخشية منه خوفا منه جل في علاه. نعم - [00:32:57](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى جنة طالب العلم جنة العالم لا ادري ويهتك حجابها الاستنكاف منها وقوله قال وعليه فان كان نصف العلم لا ادري فنصف الجهل يقال واظن. يعني هذي لا تشفع له. لا تشفع - [00:33:17](#)

يعني اذا سئل عن ما لا يعلم ان يقول لي يقال كذا واظن كذا او نحو هذا من العبارات فاما ان يجيب بعلم او اه يقول لا ادري ومن اخطأ لا ادري اصيبت مقاتله كما قال الاولون. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله - [00:33:37](#)

المحافظة على رأس مالك ساعات عمرك الوقت للتحصيل فكن حلف عمل لا حلف بطالة وبطر وحلس معمل لا حلصة لهن وسمر. فالحفظ على الوقت بالجد لا حرص له وسمر. نعم. احسن الله اليكم - [00:33:57](#)

حلصة تله وسمر فالحفظ على الوقت بالجد والاجتهاد وملازمة الطلب ومسافنة الاشياخ والاشتغال بالعلم قراءة واقراء ومطالعة تنوي تدبرا وحفظا وبحثا لا سيما في اوقات شرخ الشباب ومقتبل العمر ومعدن العافية فاغتنم هذه الفرصة الغالية لتتال - [00:34:17](#)

العلم العالية فانها وقت جمع القلب واجتماع الفكر لقللة الشواغل والصوارف عن التزامات الحياة والترأس ولخفة ولخفة الظهر والعيال. نعم والنبي صلى الله عليه وسلم نصح. نصح الشباب في قال اغتنم شبابك - [00:34:37](#)

اغتنم شبابك قبل هرمك. بل اخبر ان مرحلة الشباب يسأل عنها المرء يوم القيامة سؤالا خاصا لانها مرحلة مهمة وعظيمة في حياته. قال لا تزول قدم عبد آآ يوم القيامة حتى - [00:34:57](#)

سل عن اربع وذكر منها عن شبابه فيما افناه. مع انه ايضا يسأل عن عمره فيما ابلاه فالشباب داخل في العمر لكن لاهمية هذه المرحلة يسأل عنها يوم القيامة سؤالا خاصا. ولهذا ينبغي على الشاب ان - [00:35:17](#)

لا يضيع مرحلة الشباب في اللهو السمر وتمضية الاوقات كيفما اتفق بل يحفظ شبابه ويغنى شبابه فيما آآ يعلو به قدره عند ربه سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله تعالى ما - [00:35:37](#)

معيل وللعوالي انما يسعى اليهن الفريد الفريد. واياك وتأمين التسويف على نفسك فلا تسوف لنفسك بعد رضي من كذا وبعد التقاعد من العمل هذا. وهكذا بل البدار قبل ان يصدق عليك قول ابي الطحان القيمي رحمه الله حانتني - [00:35:57](#)

انيات الدهر حتى كأني قاتل ادنو لصيدي. قصير الخطو يحسب من رأيي. ولست مقيدا اني بقيدي وقال اسامة المنقذ رحمه الله مع الثمانين عاث الضعف في جسدي وساءني ضعف رجلي واضطراب يدي اذا - [00:36:17](#)

فخطي خط مضطرب يدي كخط مرتعش الكفين مرتعد. فاعجب لضعف يدي عن حملها قلما من بعد حمل القنا في لبة في لبة
الاسد احسن الله لكم. من بعد حمل القنا في لبة الاسد فقل لمن - [00:36:37](#)

يتمنى طول مدته هذه عواقب طول طول العمر والمدد. يعني هذا في كل الحواس يعني تضعف في الشباب آآ اليد آآ لها قوة على
حمل القلم والكتابة ولو طالت الكتابة بينما اذا كبر - [00:36:57](#)

ضعف يده عن ان تكتب وفي مرحلة الشباب البصر ومتع البصر يرى ولو قرأ ساعات طوال اذا كبر يضعف وربما وصل الى مرحلة ما
يستطيع ان يقرأ الا بزجاجة تعينه على الرؤية ثم تأتية مرحلة لا حتى بالزجاجة ما يستطيع ان يرى كتابا او - [00:37:17](#)
او يعني او قراءة في القرآن او نحو ذلك ولهذا مرحلة الشباب مرحلة القوة في الحواس في السمع في البصر في اليد في مرحلة قوة
فاذا لم يغتنمها حرم نفسه من خير - [00:37:47](#)

كان ينبغي ان يغنم شبابه فيه. نعم. قال رحمه الله فان عملت البدار فهذا شاهد منك على انك تحمل كبر الهمة في العلم ثم قال رحمه
الله تعالى اجسام النفس خذ من وقت ان عملت البدار يعني باغتنام الشباب هذا دليل على - [00:38:07](#)

كبر الهمة كبر الهمة قد تظهر على آآ بعض الاشخاص مرحلة مبكرة من عمره مرحلة مبكرة من عمري تظهر همته اه العالية يعني حتى
في زماننا هذا تأتي اخبار يعني تسمع اخبار من بعض صغار السن يعني شيء عجب في حفظ الوقت وآآ - [00:38:27](#)
مجاهدة النفس على العلم والتحصيل وفي العبادة المبادرة والمجاهدة للنفس على اغتنام هذه المرحلة من مرحلة الشباب هذا من كبر
الهمة وعلوها هو من التوفيق توفيق الله سبحانه وتعالى وهو المتفضل وحده - [00:38:57](#)

للشباب ان يغنم مرحلته بهمة عالية وكبيرة نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى زمام النفس خذ من وقتك سويغات تجم بها
نفسك في رياض العلم من كتب المحاضرات الثقافة العامة فان القلوب - [00:39:17](#)

عنها يروح عنها ساعة فساعة. وفي المأثور عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اجموا هذه القلوب وابتغوا له
طرائف الحكمة فانها تمل كما تمل الابدان. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في حكمة النهي عن التطوع في مطلق الاوقات -

[00:39:37](#)

بل في النهي عنه بعض بعض الاوقات مصالح اخر من اجسام النفوس بعض الاوقات. من ثقل من ثقل العبادة كما بالنوم وغيره ولهذا
قال معاذ رضي الله عنه اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وقال بل قد - [00:39:57](#)

قيل ان من جملة حكمة النهي عن التطوع المطلق في بعض الاوقات اجسام النفوس في وقت في وقت النهي اجسام احسن الله اليكم
بل قد قيل ان من جملة حكمة النهي عن التطوع المطلق في بعض الاوقات اجسام النفوس في وقت النهي لتنشط للصلاة. فانها تنبسط
الى ما كان - [00:40:17](#)

ممنوعة منه وتنشط للصلاة بعد الراحة والله اعلم انتهى. ولهذا كانت العطل الاسبوعية للطلاب منتشرة منذ امد بعيد وكان الغلب فيها
يوم الجمعة وعصر الخميس وعند بعضهم يوم الثلاثاء ويوم الاثنين وفي عيدي الفطر والاضحى من يوم الى ثلاثة ايام - [00:40:37](#)

وهكذا ونجد ذلك في كتب اداب التعليم وفي السير ومنها على سبيل المثال اداب المعلمين رحمه الله والرسالة مفصلة القابسي رحمه
الله والشقائق النعمانية وعنه في ابجد العلوم وكتاب اليس الصبح بقريب للطاهر بن عاشور رحمه الله - [00:40:57](#)

تاوى رشيد رضا رحمه الله ومعجم البلدان وفتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ثم قال رحمه الله تعالى قراءة تصحيح والضبط
احرص على قراءة التصحيح والضبط على شيخ متقن لتأمن من التحريف والتصحيح والغلط والوهم. واذا استقرأت - [00:41:17](#)

تراجم العلماء وبخاصة الحفاظ منهم تجد عددا غير قليل ممن ممن جرد المطولات في مجالس او ايام قراءة ضبط على شيخ متقن
فهذا الحافظ ابن حجر رحمه الله قرأ صحيح البخاري في عشرة مجالس كل مجلس عشر ساعات وصحيح مسلم في اربع -

[00:41:37](#)

في مجالس في نحو يومين وشيء من بكرة النهار الى الظهر. وانتهى ذلك في يوم عرفة. وكان يوم الجمعة وكان يوم الجمعة ثلاث
عشرة وثمانمائة للهجرة. وقرأ وقرأ سنة ابن ماجة في اربعة مجالس ومعجم الطبراني الصغير في مجلس واحد - [00:41:57](#)

بين صلاتي الظهر والعصر. وشيخه الفيروزبادي رحمه الله قرأ في دمشق صحيح مسلم على شيخه ابن جهبه رحمه الله قراءة ضبط في ثلاثة ايام. وللخطيب البغدادي والمؤتمر السادي وابن الابرار وغيرهم في ذلك عجائب وغرائب يطول ذكرها - [00:42:17](#)

في السير للذهب وطبقات الشافعية للسبكي والجواهر والدرج السخاوي وفتح المغيث وشذرات الذهب وخلاصة وفهرس الفهارس الكتاني وتاج العروس فلا تنسى حظك من هذا. ثم قال رحمه الله تعالى جرد المطولات - [00:42:37](#)

الجرد للمطولات من اهم المهمات لتعدد المعابر قراءة الضبط يراد بها عندما ويظفر بالشيخ المتقن يقرأ عليه المتن آ أو الكتاب الذي اراد ضبطه يقرأه عليه كاملا حتى لا يتصحف عليه اسم رجل او لفظ حديث او كلمة او بعض الالفاظ الغريبة - [00:42:57](#)

فيقرأ عليه ليضبط الالفاظ. وهذا هو المقصود منه. لا ان يكتفى به لان بعض الناس ربما يكتفي ببعض المجالس التي هذا مقصدها ويظن انه يعني اتي على هذه الامهات وحصل ما فيها. هذه قراءة لها هذا القصد - [00:43:27](#)

ولهذا القراءة السريعة جدا لا يحصل فيها لا ضبط ولا غيره وانما هي قراءة متأنية واذا احتاج ان يقف عند لفظة مشكلة فيسأل او اسم شيخ او نحو ذلك ويكون الغرض منها تدقيق تدقيق الالفاظ - [00:43:47](#)

وبهاء نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى جرد المطولات. جرد للمطولات من اهم المهمات لتعدد المعارف توسيع المدارك واستخراج مكنونها من الفوائد والفرائض والخبرة في موائى الابحاث والمسائل ومعرفة طرائق - [00:44:07](#)

مصنفين في تأليفهم واصطلاحهم فيها. وقد كان السالفون يكتبون عند وقوفهم بلغ حتى لا يفوته شيء عند المعاودة لا سيما يا مع طول الزمن ثم قال رحمه الله تعالى حسن السؤال التزم ادب المباحثة من حسن السؤال - [00:44:27](#)

الاستماع فصحة الفهم للجواب واياك اذا حصل الجواب ان تقول لكن الشيخ فلان قال لي كذا وقال كذا ان هذا وهن في الادب وضرب لاهل العلم بعضهم ببعض فاحذر هذا وان كنت لابد فاعلا فكن واضحا في السؤال وقل ما رأيك - [00:44:47](#)

الفتوى بكذا ولا تسمي احدا. قال ابن القيم رحمه الله وقيل اذا جلست الى عالم فسلت فقها لا تعنتا انتهى. وقال ايضا وللعلم ست مراتب اولها حسن السؤال. الثانية حسن الانصات والاستماع. الثالثة حسن الفهم. الرابعة الحفظ - [00:45:07](#)

الخامسة التعليم السادسة وهي ثمرته العمل به ومراعاة حدوده انتهى. ثم اخذ في بيانها ببحث مهم. حسنا آ السؤال بصحة النية فيه بصحة النية في السؤال وآ السؤال مفتاح للعلم ولا ينال بالسؤال علما الا مع صحة النية وسلامة المقصد وان يكون غرضه - [00:45:27](#)

ان ينتفع وان ينفع غيره. اما الاسئلة التي للتعنت او لاجراج طول او ايضا لاثارة شبهة او مثلا ابراز النفس وانني سألت فلانا فما استطاع ان يجيب او نحو ذلك هذه كلها من فساد النية. وصالح النية في - [00:45:57](#)

ان ينوي بالسؤال رفع الجهل عن نفسه وعن غيره. مرنا بقول فصل نانو به من وراءنا وندخل به الجنة. والعلم لا يعدله شيء اذا صلحت النية. وذلك بان ينوي به رفع الجهل عن نفسي وعن غيره. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى المناظرة بلا ممارسة - [00:46:27](#)

والممارسة فانها نقمة. اما المناظرة في الحق فانها نعمة. اذ المناظرة الحق فيها اظهار الحق على الباطل. والراجح والراجح المرجوح فهي مبنية على المناصحة والحلم ونشر العلم اما الممارسة في المحاورات والمناظرات فانها تحجج - [00:46:57](#)

تحجج ورياء ولغط وكبرياء ومغالبة ومراء واغتيال وشحناء ومجاعة للسفهاء فاحذرهما واحذر فاعلها تسلم من المأثم وهتك المحارم واعرض تسلم وتكبت الماء وتكبت المأثم والغرم والمغرم احسن الله اليكم وتكبت المأثم والمغرم. ثم المأثم اي بينك وبين الله. والمغرم اي بينك وبين - [00:47:17](#)

الناس نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى مذاكرة العلم. تمتع مع البصراء بالمذاكرة فرحه فانها في مواطن تفكوك المطالعة وتشهد الذهن وتقوي الذاكرة ملتزما الانصاف والملاطفة مبتعدا عن الحيف - [00:47:47](#)

والمجازفة وكن على حذر فانها تكشف عوار من لا يصدق فان كانت مع قاصر في العلم بارد بارد الذهن فهي ومناثرة واما مذاكرتك مع نفسك في تقليبك لمسائل العلم فهذا ما لا يسوغ ان تنفك عنه. وقد قيل احياء العلم - [00:48:07](#)

قال رحمه الله تعالى طالب العلم يعيش بين الكتاب والسنة وعلومها فهما له كالجناحين فاحذر ان تكون مهيبض الجناح. ثم قال رحمه الله تعالى استكمال ادوات كل فن. لن تكون طالب علم متقن - [00:48:27](#)

قنا المتفننا حتى يلج الجمل في سم الخياط ما لم تستكمل ادوات ذلك الفن. ففي الفقه بين الفقه واصوله. وفي الحديث بين علمي الرواية والدراية وهكذا والا فلا تتعن. قال الله سبحانه وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوة - [00:48:47](#)

فيستفاد منها ان الطالب لا يترك علما حتى يتقنه. نعم ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يجزي الشيخ بكرا رحمه الله تعالى خير - [00:49:07](#)

الجزاء على ما قدم وافاد وان يجعل ذلك في موازين حسناته. وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن - [00:49:27](#)

ما تبغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. فاللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:49:47](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. فاللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:50:07](#)

- [00:50:27](#)